# المشكاة

عدد خاص

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ سورة النور ٣٥

## عدد خاص بالمقالات الفائزة في ملتقى رائدات الثقافة الأول
## المنعقد بتاريخ 2019/2/20م

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة المكتبة النسوية
وحدة دعم القراءة والتلقي

الإشراف العام:
وحدة دعم القراءة والتلقي

التنضيد والتصميم:
حوراء حسن الهاشمي

التدقيق اللغوي:
مصطفى كامل محمود

بغية الوقوف على مساحات التطور الذي شهده برنامج أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة ينفرد هذا العدد من المشكاة بنشر الإنجازات الثقافية الفائزة ضمن ملتقى رائدات الثقافة الأول الذي أقامته شعبة المكتبة النسوية وحدة دعم القراءة والتلقي بالتعاون مع جامعات (العميد - الكفيل - كربلاء)

تحت شعار

«الكتاب حضارة دائمة
والقراءة تراث أصيل»

والذي كان حول كتاب

الجمال في أبعاده المادية والمعنوية

للمؤلف حسن علي الجوادي

وحدة دعم القراءة والتلقي

القارئ

غدير حيدر عبد الرضا
جامعة الكفيل / كلية التقنيات الطبية والصحية
قسم تقنيات التحليلات المرضية

منذ وقت قصير انتشر موضوع النقد فيما يتعلق بالكتب وكتابة تقارير عنها، فيما مضى كان الأمر مُقتصراً على النُقاد الذين يحاولون التحدث في تقاريرهم بلغة أدبية رفيعة متكلفة صعبة الفهم على القارئ العادي، وكانت هذه التقارير تنشر في الصُحف والمجلات وبعضها ترفع في رسائل الدراسات العليا أو الأبحاث العلمية المُحكمة واليوم بإمكان أي شخص مُتطلع وقارئ عادي أن يكتب تقريراً في نقد كتاب، ومن هذا الباب أبدأ نقدي في كتاب (الجمال في أبعاده المادية و المعنوية) المنشور في تشرين الثاني ٢٠١٥ الطبعة الأولى في مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر وللمؤلف حسن علي الجوادي.

عنوان الكتاب: (الجمال في أبعاده المادية والمعنوية) يتفق هذا العنوان مع المحتوى والمواضيع التي طُرحت في الكتاب ويدل دلالة تامة على ما احتوى متن الموضوع، إن الكتاب يعدُ حسب وجهة نظرنا كتاباً قيّماً يجمع بين الدين ومعنى من معاني الحياة وهو الجمال ومحاولة تضمين بعض من الآيات القرآنية فيه وتنويره ببعض الأحاديث من أهل البيت عليهم السلام.

وما لفت نظري أيضاً أن الكاتب لم يتطلّع للجمال الخلقي فقط، بل أشار وتعمّق إلى الجمال الداخلي ألا وهو جمال القلب وكيف يكون الأنسان جميلاً بسلوكه كجمال الصبر، وأخيراً أشار وتناول أجمل جمال ألا وهو جمال العقل، فقد أبدع الكاتب في وصف كل منها، ألطف ما في الأمر أن المؤلف ربط الجمال بمناجاة الله والتقرب منه والصلاة لوجهه الكريم وكيفية تفريج الهموم وجلاء الصدور بتلاوة القرآن الكريم والتمعّن فيه، فلا يوجد أسمى من هكذا شيء، فاليوم أشد ما يحتاج إليه المجتمع هكذا نوع من التوجيه وخصوصاً شريحة الشباب الذين يلتفتون إلى الجمال الخارجي ويغضون بصرهم عن الجمال الداخلي، فلا يلتفت أحدٌ منهم إلى جمال القلب وجمال عقله وكونه جميلاً بسلوكه، كالصبر والتعامل مع الناس بكل أمانة ونزاهة.

أنا كمطلع بسيط عند قراءتي للكتاب واجهت مشكلة في فهم بعض المصطلحات والكلمات الصعبة، فالكاتب لم يجعل حاشيةً أو مُرفقاً للقارئ غير المُطلع، وهناك مصطلحات لم تكن ذات جودة وتوفي بالغرض المُراد منه.

بالإضافة إلى أن هناك فصولاً تناولها الكاتب بأبعادها وتعمق وأجاد فيها إلا أن هناك مواضيع مرَ عليها بشكل سطحي وبسيط فهنا نجد شيئاً غير متكافئ في الموضوعية.

وأخيراً نوجّه شُكرنا للمؤلف لجهده المبذول على الكتاب ولتناوله هكذا موضوع وربطه مع الدين والتوجيه بطريقة واعية وثقافية.

القارئة
زهراء محمود شاكر
مدرسة فيض الزهراء عليها السلام النسوية للعلوم الدينية

ساعدتُ يوماً فاقداً للنظرِ
وحينها سَمعتهُ يشكرني بقوله:
أيا جميلاً شاكرٌ أنا له.. ساعدتني في معبري وأمري يسرتَ لي
عجبتُ جداً قوله!! سألته: هل تستطيع رؤيتي؟
مبتسماً أجابني: لا تدرك العيون كل فاتنِ
فهل ترى عطرَ الزهور مثلاً؟ كيف الجمال يا ترى بعين من لا ينظرِ؟
فقال لي: خذ بيدي نجلس تحت الشجرِ
لما جلسنا قال لي: إن الجمال فكرةٌ تنبعُ من عقلٍ سوي
فقلت لم أفهم فهلاّ زدتني؟
فقال لي: إن الكلام معنوي ليس لهُ شكلٌ جلي
كذاك أخلاق الفتى وعقله والفكَرِ
لا.. لا ترى لكنها تُضفي جمالاً ظاهري
فإن من لا يملك الجمال يا ترى وكيف لي أن أفهم؟ هل كل شيءٍ حولنا به جمالٌ أفتني؟
أجابني بثغرةِ المبتسم: ما القبح إلا طارئٌ مفتعلِ
بعضٌ من الأشياء تفرض حُسنها
إحساسها أو طعمها تجبرنا بأن نرى جمالها الداخلي
فإن رأيت كعكةً ولم تكن جميلةً بالمظهرِ
فذقتها وطعمها كان يذوب في الفم
لذيذةٌ أحسستها جمالها في طعمها لكنه ليس جمالاً ظاهري

قلت له: هل لي بأن أسأل شيئاً أخراً فتفتني؟
هل الجمال يا ترى لا ينفع الإنسان أم قد ينفع؟
فقال لي: إذا نظرت للسما رأيتها صافيةً مبهجةً للناظرِ
كذا جمال الزهرةِ وعطرَها يأخذنا إلى معانٍ أكبرِ
فتبعث الحياة والبهجةَ في من ينظر
وللذي لا يستطيع أن يرى فالصوتُ ما يبهجه لا المنظرِ
صوت النسيم والطيور والمياه.. فكلها لهذه الحياة تعطي معلمِ
لكنّ للجمال الفتى بصبرهِ وقلبهِ وعقلهِ.. فذاك ما يُهمني
كيف الجمال يا ترى يكون في صبر الفتى وقلبه وعقله لم أفهم؟
أجابني: فإن في صبر الفتى درعاً يقي من غضبِ
أما جمال قلبه إن مات كان قاسياً وأجوفِ
فالقلبُ ليس آلةً تُديرُ في الجسم الدمِ
بل القلوب منبعٌ لنشر حب هائلِ
أما الجمال عقله إبداعه، أفكارهُ، ما يفهمِ
قلتُ له: أنرتَ عقلاً قاصراً ألهمتني
تركتهُ مودعاً وقائلاً..
أيا جميلاً شاكرٌ أنا لهُ.. كلامه الذي جمالاً زادني.

القارئة
أ.م.د. بشرى حنون محسن
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
(مدرسة فدك الزهراء عليها السلام الدينية)

الجمال مفهوم نسبي ليس له ثبات أو معيار يمكن أن يحدد من خلاله الجمال وأين يكمن، صحيح أن هناك بعض المشتركات بين المجتمعات حول الجميل والقبيح إلا أن نسبة الاتفاق تكاد تكون محصورة بالجمال المادي الذي تدعو إليه الحضارة والمجتمعات المعاصرة، حتى أصبحت العناية بالمظهر والشكل الخارجي الهمّ الأوحد ونرى ذلك من خلال التكالب على مراكز التجميل ودور الأزياء والموضة وقصات الشعر وآخر الصرعات، الوقوف عند المجتمعات الغربية وما فيها من ابتذال وانحلال وما جرّه على الأمة الإسلامية من استلاب للقيم والمبادئ يدفعنا بكل قوة إلى أن نتحدث عن مكامن الجمال سواء الجمال المادي أم المعنوي.

كان للإسلام موقف من الجمال وهو موقف إيجابي وجاءت في القرآن دعوات صريحة إلى الاهتمام بالإنسان من الجوانب كافة المادية والمعنوية، ولكن هذا الاهتمام جاء بطريقة متوازنة لا تغلب جانباً على آخر، فلا إفراط ولا تفريط، بل يدعو إلى مبدأ الوسطية في كل شيء، وهذه الدعوة بحد ذاتها يجب أن تدفعنا إلى اتخاذ التدابير التي تحمي الشباب من الانجرار وراء الدعوات المنحلة أو المتطرفة، فهذا يبيح وهذا يمنع وفي الحالتين شبابنا إلى ضياع.

وعلى أصحاب الدعوات النبيلة والمصلحين أن يتبنوا الفكر الحر وتوعية الناشئة إلى مكامن الجمال الحقيقية، فالجمال ليس وقفاً على الشكل الخارجي بل إن جمال العقل والروح وحب الخير والتسامح والرحمة ومساعدة المحتاج وبر

الوالدين وصلة الأرحام، والتقرب إلى الله ومناجاته وتلاوة القرآن والذكر وجمال القلب الذي تنبع منه كل مشاعر الحب والخير كل هذه المواطن مقرونة بالأخلاق والأفعال والسلوك ستخلق هالة من الجمال تحيط بالإنسان تجعله محبوباً ومحترماً ومقرباً من الناس تستأنس الناس به أينما حلّ.

وقبل كل شيء وبعد كل شيء فإن كل شيء إلى زوال إذ لا ديمومة لشيء فما أن يتقدم بنا العمر حتى تختفي الأشياء التي كانت تضفي علينا الجمال من بشرة ونظر وسمع وطول وقوة وحركة ونشاط فتتحول إلى هرم وتجاعيد وضعف بصر وسمع، ولكن الأمر الذي يثير الاستغراب والحيرة أن الجمال المادي زائل لا محالة، أما الجمال المعنوي جمال الروح والعقل والأخلاق والأفعال الحسنة، فهو يرتقي بارتقاء الإنسان وكلما تقدم بالعمر زاده هيبةً ووقاراً وحسناً، وبات الناس يسعون إلى التقرب إليه والاستماع إلى حسن كلامه وفعاله.

وليكن معلوماً لنا أن قربنا من الله تعالى يجعل الله يفيض علينا بالجمال نستشعره في داخلنا ويراه من حولنا، فلا يخرج منا إلا كل جميل.

إن جمال الإنسان أو إحساسه بالجمال إنما يتأتى من الثقة بالنفس والإيمان بجمالها وكي تزداد جمالاً فوق الجمال علينا أن نقتدي بالقدوة الحسنة التي تزرع الجمال بكلامها وفعلها وعلينا أن نحقق كل الموارد العقلية التي تحمل الجمال بين طياتها وذلك بالتسامح ومساعدة الآخرين واحترامهم وقضاء حوائجهم، وأن نبني أنفسنا ونعدّها بالعدّة الصحيحة التي تدفعنا عن القبح والرذائل وتتجه بنا إلى تنمية العقل بالعلم والعمل والثقافة وتجميل القلب بكل خير، والتزود بالثقافة الإسلامية التي ترشدنا إلى حقيقة الجمال ومواضعه وتدفع بنا باتجاه كل ما هو جميل وتجعلنا نترفع عن القبائح.

إعداد
حوراء رياض عبد الأمير العبيدي
جامعة العميد/ كلية طب الأسنان

سأطرق الباب المادي.. طرقة واحدة لأنه هش سرعان ما يهلك وينتهي بمرور الزمن..

ثم سأدخل في أزقة وبواطن المعنوي منه لأنه مستقيم يبدأ بنقطة بلا نهاية..

نعم يا صديقي المستمع والقارئ.. إنه الجمال.. فبحجمه الذي لا يمكن حجبه..

وعدده الذي لا يمكن إحصاؤه.. سأدخل في دهاليزه المضيئة.. لأبواب ألوان إضاءته..

فهذه الكلمة (الجمال) التي تمثل عالماً متناسقاً ليس كغيرها مبهمة.. فهي موجودة في كل مكان وكل زمان.. لفظة (جمال) ملازمة لوجود الله لأنه مصدرها وأساس هيكليتها.. إنه موجود في كل كائن وكل أداة خُلقَت من قبل الله تعالى أو صُنعَت من قبل جمالية العقل البشري..

فأستطيع أن أرى هذه الكلمة في الطبيعة بجبالها ووديانها بسهولها وهضابها.. إنه بالسماء موجود وبكل خلجاتها من شمسها وقمرها.. نجومها وإجرامها وموجود في الأرض وماؤها وخضرتها.. فالكون كله عبارة عن جمال مجسم بصورة مختلفة لم يخلق الله شيئاً قبيحاً قط.. فكله بحكمة وموعظة والجميل لا يصدر منه سوى الجميل.. فالطبيعة جمال متجدد لا ينفد..

المؤمن الحق يجد الجمال في كل شيء وكل مكان لأن كل شيء هو من عند الله.. فأنا أتحدث إليك أخي المتلقي.. لو أتتك هدية رخيصة الثمن باهتة المنظر.. صغيرة الحجم من أحب أناسك.. ماذا تعني لك هذه الهدية؟ بالطبع ستكون مقدسة ومحببة لقلبك!..

وسترى بأنها تحمل كل معاني الجمال ولا ترى الفرق بينها وبين تلك الثمينة التي أهداها لك ذلك المقرب نفسه في العام الماضي.. لماذا؟ لأنك تحبه.. فتحب كل ما يأتيك منه!.. الحال مماثل فإذا كنت محباً لله عز وجل حباً حقيقياً لا تشوبه شائبة.. فأنت سترى كل ما يأتيك منه جميلاً حتى البلاء والموت.. فالبلاء تجد أنه من الجميل اختارك دون غيرك.. والموت أنه الجمال بحقيقته لمن يعرف الله حق معرفته لأنه اللقاء مع الله عز وجل.. وخير دليل رد العالمة وسفيرة الطف السيدة زينب عليها السلام.

حينما سألها العدو الغاشم.. ماذا رأيت صنع الله بكم؟.. فأجابت: ما رأيت إلا جميلاً!..

فالتفتوا أيها الكرام إلى اللفظة التي انتقتها ابنة سيد البلغاء إنها لفظة (الجمال) التي تمثل أعلى درجات الكمال.. فالإنسان إن أحب الخالق حباً جماً رأى كل شيء جميلاً..

حتى جوانب القبح يمكن أن نجعلها في قمة الجمال فأدوات المعرفة لا تحمل شيئاً من الجمال وهي مركونة.. فالقلم والكتاب أدوات لا تتسم بالجمال وهي مغبرة على

أحد الرفوف.. ولكن بمجرد مسكها وتوظيفها بالسلك الصائب تصبح أجمل من الجميل ذاته فهي تبث رونقاً بين الناس فتصبح كمرآة صورة فكرك الجميل ليتجمل بها الغير..

ثمة جمال.. هو جمال بكل ما تعنيه الكلمة إنه (جمال الحرية) فالحرية تحمل أروع صور الجمال.. أن يعيش الإنسان لذاته دون عبودية.. دون غطرسة مسيطرة عليه.. ضامناً حقوقه.. وملتزماً بواجباته.. ومتمسكاً بمبادئه.. فأنا أجد الحرية في غاية الجمال.. وكم هو جميل أن ترى تحليق طائر في العوالي شامخاً.

فالإنسان كالطائر لا يحب التقييد والتقفص لذا نجد الطائر لا يبني عشاً في القفص لكي لا يورث العبودية لأفراخه..

أن أرفع صور الجمال هو التحدي المرفوق بالطموح والمستند على الأمل والطموح، فمن الجميل حقاً أن يسير الإنسان على هذا الخط المستقيم المرصع بجواهر الجمال من تحدٍ وطموح، تفاؤل وأمل.. وأن يواجه الحياة ويلوي صعوبتها ويثبت أشرعته على سفينة الإرادة ليبحر في بحر البقاء..

فيجب على الإنسان أن يلتفت إلى أسمى جمال وهو جمال الروح الذي لا يحدده لون ولا رائحة ولا شكل وإنما تحدده صفات هي مزيج بين ما يثمره العقل وما يمنحه القلب.. فكم هو جميل أن ترى إنساناً يحمل من الصفات أثقلها وأصدقها وأعمقها، فإذا سألتني عن نسبة جمالك فإني لا أنسب جمالك بحسب مظهرك وإنما أطلب منك أن تتحدث لأزن جمالك أو أزن لك موقفاً..

فجمال الروح لا يساويه جمال فهو باقٍ سرمدي لا تنحفه الأيام ولا تجعده الصعاب.. ولا تقلله المواقف.. (فالله جميل ويحب الجمال).. لا تعني جمال الشكل فليس من المعقول أن الله صاحب العرش العادل يحب أبيض البشرة على أسودها.. ليس بهذا المفهوم إطلاقاً.. لأن الله يحب صنع يديه ولا يفرق بينهم.. وإنما تعني جمال الصفات.. جمال الفكر.. جمال الوعي والالتزام.. فالله جميل الصفات ويحب جميل الصفات..

فأنا يا صاحبي.. أنظر بنظرة السياب فأرى الجمال في الظلام.. وبرؤية الفيلسوف جبران فأرى الجمال بتساقط الأوراق خريفاً.. وأرى الجمال بالانتظار فأغدو كنازك الملائكة.. فأنا مخلوق أرى الجمال بالبواطن أكثر من الظواهر..

وأتفق معك بأن جمال الصورة عنصر مهم ولكن لا ينفع باختفاء جمال الروح الذي يزين تلك الصورة باطار مرصع تجذب انعكاساته المارين...

الباحث
بيداء سلمان داوود
جامعة كربلاء

رغم قصور العقل الإنساني ألا أنه يقرّ بأن الجمال حقيقة واقعة في هذا العالم لا يمكن إنكارها كحقيقة الوجود التي يقرّ بها العقل أيضاً رغم قصوره عن وضع تعريف محدد لها، ولا يمكن الوصول إلى المفهوم الإسلامي للجمال إلا من خلال رؤية الإسلام الشاملة للعالم وعلاقته بالله ﷻ حيث يبدو التناسب أجلى مظهر من مظاهر الجمال وهو يعني موافقة الشيء لما يقصد من نوعه طبعاً، فجمال كل شيء وحسنه هو أن يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كانت جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر، ويسمى كون الشيء على خلاف هذا الوصف بالسوء والمساءة والقبح على اختلاف الاعتبارات الملحوظة.

وقد أيّد فريق من الفلاسفة وعلماء الجمال في العصر الحديث الارتباط الوثيق بين الأخلاق والجمال حتى جعلوا علم الأخلاق فرعاً من فروع علم الجمال، وهذا ما يتفق مع المفهوم الإسلامي للجمال، إذ وردت لفظة (جميل) و (جمال) في ثماني آيات في القرآن الكريم تحدث منها عن الجمال الحسي وتحدث في المواضع السبعة عن الجمال المعنوي والخلقي، ومقاييس الجمال الكونية هي ذات المقاييس التي نجدها في الإنسان أو ينبغي أن نجدها فيه متساوية مع ناموس الوجود والنظرة إلى الجمال الإنساني على هذا المستوى المستمد من جمال الكون كفيلة بتوسيع المفاهيم الجمالية في الإنسان واطلاقها من حدودها الضيقة المعروفة، وإن هذا المفهوم الإسلامي للجمال على صعيد الكون والإنسان كفرد نجد مصداقه كذلك على صعيد المجتمع الإنساني الخاضع للسنن الإلهية وناموس الوجود العام، فالعدل والتوازن بين قوى المجتمع شرط أساس لتحقيق الجمال والسعادة فيه، أما اختلال هذه القوى وطغيان بعضها على بعض فهو مدعاة القبح والشقاء وهذا الإدراك الشمولي للجمال في التصور الإسلامي يتجاوز الجزئيات المحسوسة ويعتبر النظر إلى جمال هذه الجزئيات نقطة انطلاق إلى إدراك الجمال الكلي المطلق بعد رسوخ الوحدة في نظام الخلق وهي تمام الجمال في المخلوقات وبرهان صدورها عن الواحد.

فالجمال بهذا المفهوم ليس إحساساً باللذة الحسية الأرضية فحسب، وإنما هو إحساس صاعد نحو الأعلى وأن توقف هذه الحركة الارتقائية والاقتصار في المفهوم الجمالي عن اللذة الحسية يؤدي إلى انعدام التوازن والانسجام وينتهي إلى الخطيئة والقبح، وما دام العالم مفتقراً في وجوده لذلك الوجود المطلق فهو مفتقر -كذلك- في جماله لذلك الجمال المطلق ولا يمكن الفصل بين الوجود والجمال في صدورهما عن المطلق، بل هما حقيقة واحدة تجلّت فيها صفات الخالق من الحق والخير والجمال، فالوجود جمال كله وحق كله وخير كله، وأن القرآن الكريم ليعزز هذه الفكرة ويدعم الرأي بأن الجمال ملازم لكل مخلوق في أصل خلقته، وأن القبح أمر عدمي لا وجود له في الخلق، وأن الجمال في الإسلام أصلٌ أصيل سواء من حيث هو قيمة دينية عقدية وتشريعية أم من حيث هو مفهوم كوني وكذا من حيث هو تجربة وجدانية إنسانية.

فالجمال:

صفة ذاتية لله عز وجل ومن اسمه (الجميل) الثابت في السنة الصحيحة.

الدليل:

روى عبد الله بن مسعود عن النبي محمدﷺ قال: ".. إنَّ الله جميل يحب الجمال، الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ".

وقال الهرّاس: وأما الجميل؛ فهو اسم له سبحانه من هذا الوصف، وهو الجمال المطلق، الذي هو الجمال على الحقيقة؛ فإنَّ جمال هذه الموجودات على كثرة ألوانه وتعدد فنونه هو من بعض آثار جماله، فيكون هو سبحانه أولى بذلك الوصف من كل جميل؛ فإنَّ واهب الجمال للموجودات لابدَّ من أنْ يكون بالغاً من هذا الوصف أعلى الغايات، وهو سبحانه الجميل بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

أما جمال الذات؛ فهو ما لا يمكن لمخلوق أنْ يعبر عن شيء منه أو يبلغ بعض كنهه، وحسبك أهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم المقيم وأفانين اللذات والسرور التي لا يقدر قدرها، إذا رأوا ربهم، وتمتعوا بجماله.

وأما جمال الأسماء؛ فإنها كلها حسنى، بل هي أحسن الأسماء وأجملها على الإطلاق؛ فكلها دالة على كمال الحمد والمجد والجمال والجلال، ليس فيها أبداً ما ليس بحسن ولا جميل.

وأما جمال الصفات؛ فإنَّ صفاته كلها صفات كمال ومجد، ونعوت ثناء وحمد، بل هي أوسع الصفات وأعمها، لاسيما صفات الرحمة والبر والكرم والجود والإحسان والإنعام.

فالجمال صفة يحبها الناس ويسعون لنيلها، فالإنسان السوي مفطور على حب الجمال في كل شيء ويحب أن يقتني الجميل من كل شيء ويحب أن يمنح ناظريه بالجمال وربنا ﷻ جميل ويحب الجمال، قال النبي محمدﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال"، فجماله ﷻ جمال مطلق لا يحيط به وصف، وكامل لا يسير إليه نقص ولو جمع جمال المخلوقات كلها على شخص واحد ثم كانت المخلوقات جميعها على جمال ذلك الشخص ثم قورن هذا الجمال بجمال الرب تبارك وتعالى كان أقل من نسبة سراج ضعيف إلى عين الشمس ويكفي في جماله ﷻ، ومن هذه الجماليات:

١- جمال مناجاة الله والقرب منه، القريب من الله يمتلئ قلبه بالحب والأمان والاطمئنان، وكلما ازداد الإنسان قرباً من الله ازدادت مناجاته له، وازداد معها قرباً.

٢- جمال تلاوة القرآن الكريم، إن التلاوة تجلي الصدر وتفرج الهم وترفع المعنويات وتجعلنا نعيش واقعنا الإيماني بصورة طيبة.

٣- جمالك بأخلاقك وسلوكك، إن للكلمات الجميلة دوراً في بناء شخصية جميلة.

٤- جمالك بكلامك الطيب، فكلامك جزء من جمالك يقول الرسول الكريم محمدﷺ: "إن الكلمة الطيبة صدقة"، فكانت صدقة لأنها تفجر طاقة الحنان والأخوة كما تظهر جمال الكلام، فكل كلام طيب يسعد الآخرين ويكون مصحوباً بقالب الاحترام والأدب هو جميل.

فالجمال ليس جمال الشكل وإنما جمال الأخلاق والأدب والعبادة ومناجاة اللهﷻ.

ابتسام عطا بشيت
شعبة الخطابة / المرحلة الثالثة

**الجمال**: تلك المفردة التي استخدمها الإنسان للتعبير عما يعجبه من الأشياء من ناحية المظهر والمخبر، ومفهوم هذه الكلمة التي استخدمها الإنسان منذ زمن طويل لا يختلف عليه شخصان، ولكن الاختلاف في التشخيص في بعض الجهات، فكل نفس تدرك الأشياء الجميلة وتسعى لأن تكون جميلة من حيث المظهر أو من حيث الذات وما يتبعها..

فإذا كان القلب سليماً جميلاً أفاض من جماله على جميع حواس الإنسان فصار يسمع الجميل ويتكلم بالجميل ويحب الجميل، وتختلف عنده قيمة الجمال عن بقية الناس، ولكن كيف فهم الإنسان الجمال؟

إن ما يوجد في هذا العالم المترامي هو لمسة بسيطة من لمسات الخالق البديع، أما الاتفاق للجمال الحقيقي بتمامه وكماله لا يظهر ولا نراه في هذه الدنيا، فهي تضيق عنه.

ولكل إنسان تصوره الخاص عن الجمال.. فعندما يفهم الإنسان أن حلق رأسه أو تسريحة شعره على نمط معين أو لبسه أجمل الثياب متصوراً أن هذا جزءاً من جماله، فهو يعكس فهمه للجمال لأننا نستطيع أن نشخص فهم الإنسان للجمال من خلال سلوكه الخارجي ومدى التزامه، وهذا ليس عيباً ولكن لا نعطيه بُعداً أكبر من اللازم، وهذا هو الشيء غير السليم؛ لأن الناس لا يتفقون على حسن مظهرك فيكون ظهورك بهذا المظهر أما لتلفت نظرهم إليك أو أنك مقتنع ولا يهمك كلام الآخرين، وعلى كلا الأمرين فلك الحرية ولكن بحدود ضيقة؛ لأن هناك أشياء لها تأثير واقعي وأخرى وهمية لا داع لها.

فالإسلام أعطى للمفهومات أبعاداً جميلة وحدد لها أطراً عامة وبعض الخصوصيات، وهذا يعني أن الإسلام ليس ديناً مسجدياً فحسب ينحصر دوره في العبادة فقط وإنما يدخل في كل مفاصل الحياة ولكنه اهتم بالجانب المعنوي أكثر من الجانب المادي لأن الجمال المادي زائل، فهل من المعقول أن يهتم به ويترك الباقي الدائم؟

فالإنسان جميل بأفعاله وأخلاقه وصفاته ومظهره وبيئته ومحيطه، وقد ورد عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام إذا قام للصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له: يا بن رسول الله لمَ تلبس أجود ثيابك؟ فقال عليه السلام: "إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد، فأحب أن ألبس أجمل ثيابي".

ولكن هناك مجموعة من الناس عندما تقول لهم هذا الكلام يندهش أو لا يقتنع وذلك لكون منظومته الفكرية والثقافية بحاجة إلى تطوير وعمل وهذا ليس عيباً لأن طغيان الحالة الظاهرية والمادية في حياتنا وشخصيتنا مدعومة بالوسائل التي تروج للجمال المادي والظاهري، وفهم الجمال تحدده الثقافات الدينية والعقلية والاجتماعية، وهذه العوامل مهمة ومؤثرة جداً.. لذلك علينا أن نغير ونوسع الفهم لأننا إذا اقتصرنا على حالة واحدة سنبقى تحت ظلها لا ننتقل عنها، فمعرفة كل جهات الجمال أمر ضروري، فلو تصورنا أن الله خلق إنساناً جميلاً وآخر غير جميل فهل يعد هذا ظلماً؟ كلا. لأن الله هو الخالق ويفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل أولاً ولربما هذا الوجه الجميل هو فاقد للقيم والمبادئ وغير الجميل مليء بالحب والحياة فلا تقم وزناً للأول.

لأن قانون الحياة لا يمكن فهمه بسذاجة وأن الله جعل لنا قواعد نتعلمها ونتمسك بها، وعلى أساسها تقاس الأمور، فالشخص الأسمر قد يكون أبيض القلب، حسن الأخلاق ولربما رزقه الله مواهب لا تكون عند غيره، وقد يختبئ في قلب الجميل ما لا يعجب الناس، فالجمال بالكلام الطيب والأخلاق والسلوك والعلم والثقافة؛ فقد وردت في الشريعة نصوص كثيرة في تحريم الذهب والحرير على الرجال وليس ذلك تحجيماً للحرية، وإنما لو تأملنا في فهم أحكام الإسلام وقوانينه فهي التي تصنع لنا مبدأ التوازن في الحياة، وضرورة يشهد لها الواقع، فالإسلام حرّم مظهراً تجلب للإنسان السخرية والاستهزاء والإهانة، لأن كرامة الإنسان فوق اعتياد المظهر وجماليته، فقد يكون مظهرك جميلاً برؤيتك وما بك ولكنه في الواقع غير ذلك، فالتزين والنظافة أشياء جميلة ولكن لا تصل إلى حالة الذوبان في المظهر، فلا إفراط ولا تفريط في ذلك.

فأنت لست بحاجة إلى مبالغ كبيرة كي تكون جميلاً وإنما فقط تحتاج إلى تدبر وتفكير كي تسلك سلوكاً جميلاً وتتكلم كلاماً جميلاً واحذر من الفهم المغلوط للجمال مستعيناً بالهدي القرآني وكلام أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

## منتهى محسن محمد
## المشاركة الخارجية

أبحر الكاتب في معنى الجمال في سفينة شراعها العقل ومجدافها الدين وربانها الحكمة، حيث تحدث عن قيمة الجمال وكيف تجذر في فكر الإنسان ثم انحصر يلتمسه عبر نوافذ يطل عليها فقط دون غيرها كجمال المظهر والهندام والطلة الملفتة وقصة الشعر وما شاكل ذلك.

ثم راح يدل على مواقع الجمال الأخرى التي أهملتها بصيرة الإنسان الدنيوي كالجمال المتدفق في الكلمة والسلوك والعلم، ثم فصّل في تبيان نظرة الشارع للدين وأين يجب أن تخضع للضوابط فحاور الجمال بين الاندفاع والانكماش بطرح ألقى في جعبة القارئ عين الصواب ونور فهمه نحو أن يحافظ المرء على جمال مظهره دون الذوبان فيه، والشعار المطلوب هو لا إفراط ولا تفريط.

ولهذا كان لابد من استعراض الأبعاد المعنوية الجمالية لينفك الإنسان عن الغلو في إظهار جوانب الجمال في الشكل والمظهر، ومن تلك الأبعاد جمال الصبر وجمال القلب وجمال العقل وجمال الابتهال لله وجمال تلاوة القرآن الكريم.

وتبع الأبعاد بنصوص قرآنية كريمة تؤكد كلامه وتدعمه، وعاد مرة أخرى ليستدرج القارئ إلى معادلة حقيقية للجمال بين الدوام والزوال، حيث يكشف الغطاء حول زوال جمال الوجه ونضارته وذهاب زهوة الحياة وحيويته بمرور الأعوام وبقاء جمال الروح ودوامها إلى آخر النفس، بل حتى بعد انقضاء الأجل حيث يبقى ذكر الإنسان الحسن كلما ترك آثاره الجميلة على حياة من حوله.

وبيّن في أن الجمال متاح وموجود في كلّ الأوقات حيث يستطيع الإنسان أن يفيض جمالاً كلما برع في أداء مهامه المنوطة إليه، وكلما قدم وأخلص وتفانى وربى نفسه وساعد ووهب وسامح ورحم وكف أذاه وعاش كإنسان بكلّ ما تحمله الكلمة من مدلولات قَيِّمة.

وقبل أن يطوي الكتاب أرسل رسالته الهادفة إلى جميع الشباب والتي مفادها ألا يعيشوا الوهم وأن ينغمسوا بالواقع ويستندوا عليه لأن من خلاله يستشعرون الجمال الحقيقي، ولأن الوهم مصدره وسوسة الشيطان الذي يعرض سلعته بشتى الطرق ويغريه بقبولها، وما إن يقع فيها حتى يفترسه دون أي رحمة.

وبيّن الكاتب حدود الشريعة في ضوابط الملبس بأن لا يرتدي أحد الجنسين لباس غيره وألا يكون لباس شهرة وأن لا يقلل من شأنه أو يهينه، وبالنسبة للمرأة أن لا يكون لباسها كاشفاً أو شفافاً أو مظهراً زينتها، وأن يكون فضفاضاً.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الجمال لم يحظ بالاهتمام البالغ من قبل السماء ولو أن الله أراد منه الجمال الصوري فقط لما خلق الأسود والأسمر ولما اختلفت ألوانهم وألسنتهم.

إذن الغاية التي تبرز في نهاية الكتاب إن أصل الجمال تتمثل بروح الإنسان وذاته، فكلّ شيء إلى فناء إلا الأخلاق والقيم والسلوك الحسن.

وكانت صفحة وصايا وخواطر هي الأخيرة فقد لخصت المعايير الأصيلة لاحتساب قيم الجمال الروحي الذي برز على أشده على لسان عقيلة الطالبيين عليها السلام في كلمتها المأثورة: "ما رأيت إلا جميلاً"، فكلّ ما يكون لله تعالى فهو جميل.

بهذه العبارة أنهي تلخيصي لهذا الكتاب الجميل الذي ازداد جمالاً في صفحاته الست وتسعين وهو يبحر في معنى ومدلول الجمال.

القارئ

## زيد أنور حميد
## المشاركة الخارجية
## (أصغر مشترك بعمر ٨ سنوات)

لقد تكلم هذا الكتاب عن الجمال المادي والمعنوي وأن معنى الجمال هو من أكثر الكلمات استخداماً في حياة البشر، وتستخدم في التعبير عن الأشياء التي تعجبنا كثيراً سواء كان من ناحية المظهر أم من ناحية المعنى، فيجد الإنسان نفسه مظهراً لقول كلمة (جميل) وأن هذه الكلمة تابعة لذوق الإنسان وهي غريزة موجودة فيه.

إن كل شيء في الحياة قابل للإدراك سواء أدركنا ذلك ذاتياً أم بعوامل أخرى، فكل شيء له حدود إلا من خرج بدليل وهو الله تعالى، فإذا أردنا الاستبيان على مجموعة من الناس فنجد أن هناك اختلافاً في الألفاظ أو الإضافات من ناحية التوسع في المعنى، فمنذ القدم عرف الإنسان الأشياء الجميلة وغير الجميلة وأن الجمال لا نراه في هذه الدنيا على شكل من الأشكال، وبعد أن يلتقط الإنسان صورة من الطبيعة ويحفظها في ذهنه فيصبح يدرك معنى كلمة جمال.

وأن الإنسان له صورتان إحداهما النظرية المحفوظة في الفكر وتطبيق النظرية في الواقع ولا نستطيع دخول عقل الإنسان أو قلبه كي نعرف ما يفكر به أو ما هي نظرته للجمال، وهل لديه تطبيق لما في ذهنه؟ فعند حلق الإنسان شعره أو تغيير تسريحته يتصور أنها جزء من جماله، فنفهم ما نفهمه عن الجمال، وأن بعض الناس يعتقد إن الجمال إجراء تغيير على معالم الحياة الخارجية في البدن والمظهر فيلبس أفضل الملابس وأن هذا المقياس في تخصيص الملابس ليس سليماً فتعطيها بُعداً أكثر من اللازم، فأنت ترى نفسك جميلاً لكن الناس لا يتفقون على جمال مظهرك فارتداؤك للزي الفلاني أما لأنك تريد لفت أنظار الناس أو لأنك مقتنع بمظهرك، فأنت لك الحرية لكن بحدود.

ووضح الإسلام نظرته للجمال بالآيات القرآنية والروايات، وأن الإسلام لم ينحصر دوره على العبادة فقط وإنما في كل تفاصيل الحياة، وأن القرآن اهتم ببعده المعنوي أكثر من المادي، وأن للجمال في الإسلام بُعدين:

معنوياً روحياً ومادياً ظاهرياً، وأفضلهما الجمال المعنوي، وأن بعض الناس عندما يقال لهم أن الجمال في الأخلاق الحسنة والكلام الطيب أما يندهش أو لا يقتنع كون ثقافته وفكره تحتاج إلى تحسين وهذا ليس عيباً، فكل شخص له حد معين للاستيعاب وسبب عدم تقبل الناس الجمال المعنوي هو طغيان الحالة المادية على الحياة، فإذا خلق الله الإنسان من ناحية المظهر ليس جميلاً ليس ظلماً له، لأن الجمال بالروح وأن هناك أشياء تجعلك جميلاً:

١- جمالك بكلامك الطيب.

٢- جمالك بعقلك وثقافتك.

٣- جمالك بأخلاقك وسلوكك.

وأن خلاصة ما تعلمته من الكتاب أن الجمال المعنوي أهم من الجمال المادي، فيجب علينا أن نحسن سريرتنا التي يحاسبنا الله عليها لأن الله يحاسبنا على ما في أنفسنا، وقال رسول الله ﷺ: "إن الله ينظر إلى قلوبكم ولا ينظر إلى صوركم"، فإن الأخلاق ستدوم إلى آخر عمرنا وسيتذكرها الآخرون حتى بعد الموت.

بلاغ حسين الموسوي
المشاركة الخارجية التي حصلت على
درجة الامتياز من بين كل المشاركات

# الجمال في كل شيء

**المشهد الأول:**

فتاة على كرسي متحرك، وسط المسرح مطرقة برأسها وتضع يديها على رأسها وهي تقول:

- أنا لست جميلة كباقي الفتيات.. أنا لا أستطيع أن أفعل ما يفعله الآخرون.. دائماً يسخر الآخرون مني.. تقتلني نظراتهم..

صوت ضحكات (انظري إليها..!) (يا للفتاة المسكينة..!).. ضحكات..

لحظات صمت..

تدخل عليها فتيات يلبسن ثياباً بيضاء جميلة نقية

ويرددن.. أمل.. أمل.. أمل..

- الفتاة: من أنتن؟

- أيتها الزهرة المتفتحة..! نحن الأمل.. نحن الحياة.. نحن الجمال..

- الفتاة: ماذا تفعلن هنا..؟

- سمعنا النداء من روح رقيقة تستغيث.. وزهرة تكاد تذبل.. يبدو أنك أوصدتِ كل أبواب الأمل، فلم تعودي تري كل الجمال الذي تحملينه في نفسك وفي كل الأشياء من حولك..

- الفتاة: عن أي جمال تتحدثين..! أنا ناقصة، لست كباقي الناس، الجميع يسخر مني ويعيرونني إما بكلماتهم أو بنظراتهم..

- إذاً أحطتِ نفسك بحواجز ولم تري كل عوالم الجمال، حتى اختنقت الابتسامة في وجهك وأصبح قلبك معتماً بلا أمل.

(تبكي)

- (تقولها بصوت مخملي ثابت) رويدك.. رويدك يا صغيرتي.

- هلمَّ معنا نفتح أبواب النور، ونكسر قيود الوحدة، ونسافر في عالم من العجائب، نحلق بأجنحة الأمل.

**المشهد الثاني:**

المسرح بألوان زاهية ومضيئة، والطفلة على كرسيها المتحرك تدور في المكان.

- الحياة كحقل بالألوان يزدان.

- الفتاة: وأنا كفراشة تائهة لا تعرف المكان..

- يمتد أمامك بحر الحياة بلا

شطآن..

- الفتاة: أنا خائفة..

- فراشتي طيري ولا تخافي.. فأنت يا صغيرتي تجيدين الصبر رغم الصعاب.

- الفتاة: لم لا تقدرون إنني وحيدة..!

- كفاك بكاءً.. أنا الصبر.. سأكون معك وحولك، على مدى الأيام، لا تدعي الحزن يزاحم ابتسامتك.. كوني معي دوماً في بيتك ومع أسرتك.. في الشارع حين تلاحقك نظرات الناس.. في كل مكان سأكون "الصبر الجميل" من أجلك.. اجعليني درعك في مواجهة مشاكل الحياة.. ستزدادين جمالاً بجناحي الصبر لنتجاوز بهما كل العقبات.

(يلبسها جناحين جميلين بيضاوين)

- الفتاة: لا أحد يحبني.

- كوني كهذه الزهرة الفوَّاحة.. نسمة عطرة تمرُّ على قلوب الآخرين.. عذبة الكلمات.. طيبة القلب.. أمطري كلماتك كقطرات ندية على القلوب الشعيفة التي تفتقر للحنان فترويها حروفك الناعمة.

- الجميع: فالكلمة الطيبة صدقة.

- ازرعي حياتك لتصبح بستاناً جميلاً لا حقد فيه ولا حسد لتكون أخلاقك الجميلة أعلى كل جمال.

(تعطيها وردة ذهبية جميلة)

- الفتاة: كل شيء من حولي يناديني.. وشيء ما في داخلي يردد النداء..

- الجميع: هبة الله تعالى للإنسان، وأعظم جوهرة فيه، هو مدار التكليف في الحياة.. هو أغلى منحة من الخالق الجليل للبشرية.. هو مرشدنا.. إنه العقل.

- الفتاة: أنا مقيدة.. لا أستطيع مجاراة الزمان والمكان.

- اكسري عنك قيودك والأغلال.. اقرئي.. (تزيل الستار عن مكتبة مليئة بالكتب).. تفكري.. وبالعقل ارتقي.

- الفتاة: ما أقرأ؟!.. لا أحب الكتاب.

- هذه الكتب ليست أوراقاً بل هي نتاج العقول على الرفوف.. اجمعيها.

- الجميع: أعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله.

- ابدعي.. اصنعي.. انتجي.. تجاوزي الحدود والقيود.. فاجئي الحياة بألوانك الزاهية.. ابهريهم بكنزك الثمين الذي أودعه الله تعالى فيك.. ارتقي بعقلك.. يرتقِ ويقتدِ الآخرون بكِ.. تجملي بتاج المعرفة (تلبسها تاجاً جميلاً وبراقاً) لتكتمل عناصر الجمال.

- الفتاة: جمال المعاني أم الجمال المادي..؟

- كلاهما، فالأول مطلوب، والثاني مرغوب، يكون الإنسان جميلاً بأفعاله وأخلاقه وصفاته ومظهره وكذلك بيته ومحيطه.

- هناك الكثير ممن هم مثلك ويحتاجون إلى من يلهمهم ويكسر قيودهم.

- تصرخ الفتاة بسعادة: أنا الأمل.. أنا الحياة.. أنا الجمال.

# أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة